Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالفن ، الفن الذى يرتفع بالإنسانية من أرض المادة إلى سماء الروح » ، ثم يقول المعداوى لفدوى بعد ذلك « يا شريكة حياتى » ، وهى عبارة لا تقال عادة إلا للزوجة ، ترى هل اعتبر المعداوى أن ما بينهما من علاقة روحية هو كل المطلوب لكى تصبح فدوى شريكة حياته ؟ . كل هذه المواقف والعبارات تميل بى إلى ترجيح الرأى الذى انتهيت إليه ، وهو أن أنور المعداوى كان يعانى من مرض يمنعه من الزواج ، ويجعل من كل حب عنده « حبا لا أمل فيه » .

وليس من الضرورى أبدا أن يكون هذا المرض أمرا يتصل بالجنس ، فقد يكون الإنسان صاحب عافية وبعيدا عن المرض المباشر فى هذا المجال ، ولكنه يكون فى نفس الوقت خاضعا لمشكلة نفسية حادة تمنعه من الزواج ؛ أو يكون مريضا بمرض عضوى آخر ينصحه الأطباء معها بعدم الإقدام على الزواج ، لما قد يمثله ذلك من خطورة على حياته .

وقصة علاقة المعداوى بفدوى كانت تتكرر فى معظم علاقاته العاطفية الأخرى التى حدثنى عنها : تبدأ القصة بعاطفة حارة ثم تنتهى بمحاولة للهروب من جانبه أو من الجانب الآخر ، وتكون النتيجة هى فشل كل العلاقات العاطفية التى نشأت فى حياته .

وأذكر أن المعداوى كان يتوهم بعض الوقائع التى لم تحدث فى حياته العاطفية ، وكنت أكتشف أن هذه الوقائع إنما تقوم على الأوهام ؛ لأنه يذكرها أمامى أكثر من مرة بأكثر من صورة ، وعلى سبيل المثال فقد ذكر لى أنه التقى الشاعرة المصرية « ن . ط . ع » وأنها كانت تحبه ، وأنه كان يلتقى معها فى أطراف مصر الجديدة ، ولكنه عاد فذكر لى أنه